وبابه نحو فعنته ابيعه وراما في فرمية ارحبه لان هذه الانواع
مضارعها من فعَل مكسور العين قياسًا لا ينعكس فكرهوا مخالفة
قاعدتها المطردة والتمييز بين المغالبة وغيرها فيهما القرآن وعلى
المغالبة حمل الجوهري قول جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر اي ان الشمس تغلب نجوم الليل والقمر
في البكا وعن الكسائي انه استثنى ايضًا ما عينه او لامه حرف حلق
فيقول ان مضارعه يلزم ان يكون في المغالبة مفتوح العين لما
سياتي من مناسبة الفتح لحرف الحلق فيقول في نحو شاعرني
فشعرته اشعره وما نحني فنحته امنحه بالفتح في عين
المضارع وهو ضعيف قياسًا واستعمالًا اما القياس فلان حرف
الحلق لا يلزم طريقة واحدة حتى يحافظ عليها كما حوفظ في تلك الا
نواع اذ تضم عين المضارع معه نحو دخل يدخل واما الاستعمال فلانه
حكى ابو زيد عن العرب شاعرني فشعرته اشعره بالضم
وفاخرني ففخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله
وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي السلامة والفرح
كسقم ومرض في العلل وسلم في ضدها وحزن في الحزن وفرح في
ضدها وتجي الالوان والعيوب والحلى وهي الخلق الظاهرة كا
لزبب والغمم لكثرة الشعر فيهم الالوان والعيوب كلها عليه
اي على فعِل والاغلب في الالوان افعل وافعال نحو ابيض
واحمر واصفر وازراق واحضار وقد شذ ذكر فعل

مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى والى هذا اشار المصنف
بقوله وقد جا سمر وادم في الالوان وعجف وحمق وخرق اي حمق
وعجم اي عيي بالكلام لآفة في لسانه ورعن من الرعونة وهي الحمق
في العيوب بالكسر والضم واعلم ان كلام المصنف لا يدل على
اختصاص فعل بشيء من المعاني المذكورة ولا انه فيها اكثر منه في
غيرها ولا انها فيه اكثر منها في غيره نعم يفهم من كلام نجم الائمة
هنا وفي الصفة المشبهة ان الغالب في وضع فعِل المعاني
المذكورة وما ناسبها وانها غالبة فيه ايضًا وفعل لافعال الطبائع
اي الغرائز يعني الاوصاف المخلوقة ونحوها وهو ما كان له لبث
نحو طهر ومكث ثم مثل الافعال الطبايع فقال كحسن وقبح
فانهما من الصفات المخلوقة اذ المراد بالحسن تناسب الشكل
واللون والقبح ضده وكبر وصغر فان كون الشيء كبيرا وصغيرا ا
بالنسبة الى ما هو اكبر منه خلقي وظرف اي صار ظريفا لطيفا
في شكله فهو خلقي ولو قصد الظرافة المكتسبة في ادب او لحنا
كما ياتي كان مما هو نحو افعال الطبايع ولعل الحمل عليه انسب ليحصل
له التمثيل ومن ثمه اي ومن جهة كونها موضوعا لما ذكر كان لازما
اي فقط ولو قال لم يكن الا لازما لكان اظهر لان الغريزة لازمة
لصاحبها لا تتعدى الى الغير وشذ رحبتك الدار هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره انه قد جا متعديا في قولهم رحبتكم الدار
فلا يصح قولك كان لازما فاجاب بانه شاذ مخالف للقياس ووجهه

Copyright © King Saud University